mroftalp htehaB ni knil muideM

)١-٢(شرح كتاب الجهاد من كتاب منار السبيل الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك ونعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اولا اعتذر عن التأخير تعرفون والدنا الشيخ فلاح لا نستطيع ان نرد له طلب - 00:00:00

طلب مني ان اسجل حلقتين في التلفزيون فهذا اللي اخرني نرجو منكم المعذرة ونبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى اليوم وغدا ان شاء الله من كتاب الجهاد من منار السبيل - 00:00:16

بشرح التلميذ نعم صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد طلابنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا وللوالدين والمسلمين اجمعين قال رحمه الله تعالى كتاب الجهاد - 00:00:29

وهو فضل الكتاب قوله تعالى كتب عليكم الكتاب. كقوله وقاتلوا في سبيل الله. مع قوله تعالى وما كان كافة. قال ابن عباس رضي الله عنهما انها لا لقوله انفروا شفاء وثقالا. رواه ابو داوود - 00:00:49

فاذا قام به من يجري سقط عن الباب والا اثموا كلهم. اه الجهاد مأخوذ من الجهد وهو استفراغ الوسع والمقصود هذا من حيث اللغة الجهاد مأخوذ من الجهد والجهد وهو استفراغ الوسع والطاقة - 00:01:09

بعمل شيء ما والمقصود بالجهاد هنا هو الجهاد الشرعي. وهو الدفاع عن الاسلام واهله ونشر الاسلام عند من يصده ويمنعه هذا الجهاد شرعه الله تبارك وتعالى بعد القوة والقدرة فدلنا على ان الجهاد مع القوة والقدرة فرظ - 00:01:29

ولكن هل يكون فرضا عينيا؟ او فرضا كفائيا قال العلماء رحمهم الله تعالى ان الجهاد فرض كفائي ولذلك قال المصنف وهو فرض كفاية. وجد بعض الجند من المسلمين يدافعون عن البلد - 00:02:03

وبعض المجاهدين في سبيل الله الذين يحفظون الحدود والثغور هذا يكفي لا يلزمن الامة كلها تشتغل بذلك فالصحيح الذي لا خلاف فيه بين العلماء ان الجهاد فرض كفاية حاله كحال اي عمل من الاعمال الواجبة على المجتمع - 00:02:27

وهذا الفرض الكفائي يأمر به ولي الامر المسلم وليس لاحد ان يفتات عليه فلا يجوز احد ان يعمل في ثغر ولا ولا ان يكون جنديا الا باذن من ولي الامر - 00:02:52

فان وضعه في الساق كان في الساقة وان وضعه في المقدمة كان في المقدمة وان وضعه في المؤخرة كان في المؤخرة انما يحتسب الاجر عند الله تبارك وتعالى وهذا الفرض الكفائي قد يتعين في ثلاثة احوال. الجهاد قد يتعين في - 00:03:10

ثلاثة احوال الحالة الحال الاولى يتعين الجهاد اذا عين ولي الامر الشخص قال انت يا فلان؟ لازم تروح وتقاتل الان يتعين ان تذهب وعليه حمل قوله جل وعلا ينفروا خفافا وثقالا - 00:03:35

قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا. ها اذا استنفرتم يعني اذا استنفركم الامام فانفروا يعني قوموا ولا تتثاقلوا والحال الثانية من الفرض العيني ان يتقابل الجيشان - 00:04:01

جيش العدو وجيش المسلمين فحينئذ يجب على من كان في المواجهة ان يقاتل ولا ينسحب. الا بامر من الحاكم او الامام لانه لا يقول الان الجهاد فرض كفاية وانا بترك الجهاد وبمشي - 00:04:28

الان اصبح في حقه فرضا عينيا الحالة الثالثة ان الجهاد فرض عيني اذا كان هناك نفير عام والنفير العام من صوره ان يهجم العدو

الكافر على بلد من بلاد المسلمين - 00:04:54
فعلى تلكم فعلى المسلمين في تلكم النواحي جميعا ان يقاتلوا العدو اذا كان لهم قدرة ووسع وطاقة اذا كتب عليكم القتال يعني فرض وقاتلوا في سبيل الله في اشارة انه لا ينبغي ان يقاتل انسان لاجل الدنيا. لاجل منصب ستموت ما الذي - 00:05:19
تقاتل لاجلي تقاتل في سبيل الله ومن سبيل الله حفظ بيضة المسلمين. من سبيل الله عز وجل حفظ ارض المسلمين. من سبيل الله عز وجل الدفاع عن مقدرات المسلمين من سبيل الله عز وجل القتال حتى تبقى كلمة المسلمين واحدة - 00:05:44
من سبيل الله عز وجل نشر دين الله تبارك وتعالى التوحيد والسنة هذا من سبيل الله عز وجل اما بعض الناس اليوم يرفعون راية الجهاد وهم انما ينشرون فكر الخوارج او يرفعون راية الجهاد وهم ينشرون فكرة - 00:06:11
تكفير المسلمين فهذا ما هو في سبيل الله. هذا في سبيل الهوى. وقول ابن عباس عن قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة. قال ابن عباس انها ناسخة لقوله تعالى ينفروا خفافا وثقالا - 00:06:30
قوله انها ناسخة يعني مخصصة لان النسخ في اصطلاح السلف يطلق ويراد به النسخ ويطلق ويراد به التخصيص. وهنا المراد منه التقصير فاذا قام به من يكفي سقط عن الباقين والا ما اثموا كلهم - 00:06:49
وفي هذه الايام يتصل بعض الجنود علي ويقولون نحن اذا احتسبنا الاجر ونحن في الحجز او اذا امرنا بالذهاب والمشاركة في قوات الخليجية. فهل نكون من المجاهدين؟ اذا لم يكن هذا من الجهاد فما الذي - 00:07:13
سيكون من الجهاد لا ريب ان هذا من الجهاد في سبيل الله سواء حجز او ارسلت. سواء كنت في التعبئة او في المقدمة فهذا من الجهاد في سبيل الله. نعم - 00:07:33
قال رحمه الله ويسن مع قيام من يأتي به للايات والاحاديث منها حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. متفق عليه - 00:07:47
في سبيل الله كرمه الله على ما رواه احمد والبخاري. عن ابيه ابن ابي وعن وعن ابن ابي اوفى مرفوعا ان الجنة تحت ظلال السيوف الله أكبر والبخاري. إذا يسن مع قيام من يكفي به يسن المشاركة. ولا يكون ذلك الا بإذن من ولي الأمر - 00:08:03
ولا ينبغي لاحد ان يقاتل ولا ان يباشر القتال ولا ان يدعو الى القتال الا ان ذلك امر ولي الامر. فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما صالح مشركي مكة - 00:08:31
ما دعا الى قتالهم ولا امر لقتالهم ولا امر بمناصرة المظلومين من المسلمين الذين انحازوا الى الجبال ناحية جدة ولا امر المسلمين بان يذهبوا ويناصروهم فدلنا ذلك على انه لا يجوز لاحد - 00:08:49
ان يشارك في قتاله وان زعم انه جهاد الا باذن من ولي الامر فاذا لم يأذن به ولي الامر اذا لا لا يصح ان يقال انه له ان يذهب لان هذا جهاد لا - 00:09:10
الجهاد الذي يدعو اليه هو ولي الامر. والذي يأمر به الحاكم. اذا لم يدعو ليه؟ ولم يأمر به لاي سبب من الاسباب. فان كان فهو الذي تحمل ما هو انت - 00:09:26
هو الذي يتحمل لان حفظ الحدود حفظ صون بيضة الامة حفظ اجتماع الكلمة هذا من وظائف ولي الامر وليس لاحد ان يفتات عليه فيذهب لمناصرة انسان او لمناصرة جماعة او لمناصرة دولة على دولة - 00:09:41
الا باذن منه نعم هذه الاحاديث فيها فضل المشاركة في في الجهاد في سبيل الله لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. وتأملوا كلمة في سبيل الله - 00:10:05
ومما يدلك على ان هذا قتال في سبيل الله كيف تعرف هذا؟ تأمل لماذا شرع الله الجهاد لماذا شرع الله الجهاد؟ ان يجلس ازهاق الانفس؟ لو كان الامر كذلك لانزل الله صاعقة من السماء واهلك الكفار - 00:10:24
ليس هذا مقصد من مقاصد الجهاد من مقاصد الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى اعلاء كلمة الله تبارك وتعالى ومن اعلاء كلمة الله تبارك وتعالى حفظوا وصون اعراض العلماء حملة الدين حملة الشريعة - 00:10:43

فاذا رأيت اناسا يدعون الى الجهاد والسنتهم ملوثة بعرض العلماء فاي جهاد سيقيمونه والسنتهم ملطخة باعراض العلماء فاي سبيل لله سيسيرون عليه لابد ان ننتبه لهذه القضايا المهمة لا سيما في هذه العصور المدلهمة. نعم - 00:11:07
قال رحمه الله ولا يدل الا على ذكر من حديث عائشة قلت يا رسول الله هل على النساء جهاد؟ قال الجهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وفي لفظ لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه احمد والبخاري. باتفاق الفقهاء لا يجب الجهاد الا على ذكر - 00:11:37
وهذه المسألة اجماعية ولكن اذا اذن ولي الامر بمشاركة بعظ النساء اما من جهة ان يداوينا المرظى او يذهبن لاجل ايصال المعونات من الطعام والشراب ونحو ذلك فهذا جائز نص عليه الفقهاء - 00:11:58
بشرط اولا الا يكون المكان مخوفا عليهن وثانيا ان يكون ذلك باذن من ولي الامر وثالثا ان يكون معها محرمها. نعم الا مسلم مكلف كسائر العبادات. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:12:23
اغبى عشر سنة فلم يجزني اي في المقاتلة متفق عليه فاجازني اذا اجازني لم يجزني لما قال اجازني عرفنا انه هو من جازني من اجازني قول المصنف ولا يجب الا على ذكر مسلم مكلف - 00:12:53
دل على انه الجهاد لا يجب على الكافر كيف يجب على الكافر هذا السؤال مهم بمعنى لو كان كافر ذمي يعيش في بلاد المسلمين فاراد ان يدافع عن ارض المسلمين فهل نوجب - 00:13:17
عليه الجواب لا نوجب عليه باتفاق الفقهاء. لا نجيب عليه القتال مع المسلمين ولكن هل يجوز له ان يقاتل مع المسلمين في الدفاع عن ارض المسلمين؟ هذا فيه خلاف بين الفقهاء. والصحيح جوازه اذا - 00:13:35
اليه ورأى ولي الامر جواز ذلك. لان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم استأجر اجيرا كافرا فاخرجه من مكة فاخرجه من وين؟ من مكة. وهذا نوع من انواع الحرب وهو الهروب من الاعداء - 00:13:52
فاذا جاز الاستعانة بالكافر للهروب من الاعداء فلا ان يجوز الاستعانة بالكافر للوصول الى الاعداء او لا قياس واضح ولا لا ومما يدل على ذلك ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عقد مصالحة مع اليهود في الدفاع عن المدينة - 00:14:13
لو كان دفاعهم غير جائز يعقد معهم هذا العقد؟ اجيبوا. ابدا ما يمكن لانه حينئذ يصبح العقد باطلا كيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعقد عقدا باطلا حاشاه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ونفسه فداء - 00:14:36
لا يمكن ابدا اما حديث انا لا نستعين بمشرك فقد قال العلماء رحمهم الله ان فيه كلاما ومن اهل العلم من قال انه صحيح ولكنه حادثة عين لا عموم لها - 00:14:54
فحينئذ لا يجب الا على ذكر مسلم مكلف. اما الصبيان فان اجازهم ولي الامر جاز ولكن لا يجب وان لم يجزهم ولي الامر لم يجز حتى مشاركتهم فضلا عن الوجوب عليهم - 00:15:10
ولذلك يقول ابن عمر عرظت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني يعني لم يسمح لي بالمشاركة وفي لفظ عرضت عليه يوم الخندق فاجازني. بين احد وخندق كم سنة؟ سنتين. اذا كم صار عمر ابن - 00:15:32
عمر ستة عشر او خمسة عشر يعني كم الاربعة عشر ودخل في خمسة عشر او كمل خمسة عشر ودخل في ستة عشر وهو يقول ابن خمسة عشر فدلنا ذلك على ان هذا حد جعله بعض العلماء حدا في جواز المشاركة من عدمها. نعم - 00:15:59
قال رحمه الله صحيح اليه سليم من العمى والعرج والمرض لقوله تعالى ليس على الاعمى حرام ولا على الاعوج حرج وقوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما يحبون - 00:16:20
اذا من شروط وجوب الحج الجهاد ان يكون الرجل صحيحا. فلو كان الرجل مريضا مبتلا كان يكون مصابا بالعمى او العرج او المرض فانه لا يجب عليه لكن هل يجوز مشاركتهم؟ الجواب اذا اذن ولي الامر جاز - 00:16:40
فقد شارك عبدالله ابن عمرو ابن الجموح والد جابر في غزوة احد وهو رجل اعرج استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له وشارك عبد الله ابن ام مكتوم - 00:17:07
في فتح اليمامة في قتال المرتدين. فاذن له الصديق وخالد بن الوليد فشارك حتى قتل رضي الله عنه بل قال اعطوني الراية فاني

رجل ظرين لا استطيع ان اهرب. فساثبت - 00:17:27
اذن يجوز مشاركتها غير الصحيح اذا اذن له ولي الامر ولكن لا يجب والايات صريحة في عدم الوجوب نعم قال واجد من المال ما يكفيه ويكفي اهله في غيبته للاية. اي بمعنى لا ينبغي للمجاهد ان يذهب للجهاد ويترك اهله - 00:17:45
على الناس انتبهوا. بعض الناس اليوم يهرب من ابيه وامه. وين رايح؟ قال الجهاد. كيف جهاد وانت تركت زوجتك واولادك ضايعين بدون اذن من ولي الامر وبدون اذن من الوالدين هذا من اعجب ما يكون. والفقهاء ينصون ان الجهاد لا يجب الا على واجد من - 00:18:09
ما يكفيه ويكفي اهله في غيبته هذا الشرط الاخير يسقط في حالة واحدة وهو النفير العام او النفير المعين النفير العاما يقول ولي الامر كل بالغ عليه ان يقاتل. خلاص - 00:18:33
الان صار نفير عام او قال ولي الامر انت يا فلان يجب ان تذهب وتشارك في القتال نعم قال رحمه الله ويجد ويجد مع مسافة قصر ما يحمله لقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما - 00:18:53
احملكم عليه تولوا واعينه تفيض من الدمع حسنا الا يجدوا ما ينفقون. ولا يجب على العبد بانه لا يجب ما ينفق ويدخل الاية ويتعين طيب هذا شيء مهم جدا يا اخوان - 00:19:12
نحن اذا درسنا كتاب الجهاد وفهمناه على فهم العلماء والله نعلم عظم عظمة وعظمة هذا الدين فالله جل وعلا رفع الحرج عن من لم يجد ما يركب عليه ليذهب الى الجهاد في مسافة السفر - 00:19:29
رفع عنهم الحرج ولا ما رفع مع ان اتفاق المؤرخين علماء السير انه كان من النبي صلى الله عليه وسلم النفير العام في غزوة تبوك يعني الجهاد متعين ولا غير متعين - 00:19:52
متعين الجهاد متعين لوجود النفير العام. وانزل الله عذر من لم يجد ما يركب فدل على انه هم معذورين لعدم ايجادهم المراكب ليصلوا الى مكان القتال اسألكم الان سؤالا قياسيا فقهيا اذا كان الله رفع عنهم الحرج مع وجوب القتال عليهم - 00:20:08
وقال لهم ليس عليكم حرج في ترك القتال اذا نصحتم لله ورسوله فهل يأتي عاقل ويقول يجب ان تقاتل ولو ما معك سلاح؟ بالله عليكم هذا يقوله عاقل يقول قاتلوا بصدوركم - 00:20:36
ايش؟ العارية اعوذ بالله يا شيخ باي دين تقول هذا الكلام؟ باي عقل تقول هذا الكلام لا دين ولا عقل الفقهاء ينصون انه لا يجب على من لا يجد ما يركب عليه ليصل الى مسافة السفر - 00:20:55
طيب فكيف انت توجب على من لا يجد ما يقاتل به كانه يقول ما عندك سيف يجب تقاتل يا سبحان الله من قال هذا الكلام هذا كلام غريب يا اخوة بس نظره شيء واحد ان النفير العام ان العدو هجم علينا كلنا يجب علينا ان نقاتل طيب هذا نفير عام - 00:21:14
في غزوة تبوك النفير عام لم يعذر النبي صلى الله عليه وسلم احدا وجد راحلة في التخلف حتى الثلاثة الذين تخلفوا هجرهم ولا لا فدلني على ان النفير عام. وانزل الله جل وعلا عذر من لا يجد ما يركبه. افلا يكون ثم عذر لمن لا يجد - 00:21:34
يقاتل لنتأمل في كلام الله جل في علاه الذي يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما يمكن الله ما كلف بني اسرائيل ان يقاتلوا فرعون يقولون عدد بني اسرائيل مئة وعشرين الف انسان - 00:21:58
ما امرهم الله بقتال فرعون لعجزهم وظعفهم قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا من بعد ما جئتم قال استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يريدها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. فلما كانوا عاجزين عن القتال - 00:22:20
لم يأمرهم كليم الرحمن في المقال الا بالصبر وحسن الحال. فماذا كان المآل؟ ها؟ العزة والرفعة على فرعون وال فرعون يجب ان نتفقه يا اخي نعم قال رحمه الله ويتعين اذا تقابل الصفان واذا نزل العدو ببلدة لقوله تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا - 00:22:41
الاية وقوله فلا تولوهم الادبار. الاية وقوله قاتلوا الذين يلونهم. واذا استنفرهم الايمان تعالى ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض. هذه الاحوال الثلاثة اللي ذكرناها ها في اول كلامنا - 00:23:15
تعين اذا تقابل الصفان هذا واحد واذا نزل العدو ببلدة هذا اثنين واذا استنفرهم الامام هذا الثلاث هذي الاحوال الثلاثة هذه الاحوال

الثلاثة انتبهوا مو مطلقا كما يفهمه من لا فقه عنده. اذا تقابل الصفان وكان صف المسلمين - 00:23:35
اقل صف الكفار جاز لهم ان يهربوا الى فئة المسلمين الا متحيزا لقتال هذا جائز طيب اذا نزل العدو ببلدة وكانوا عاجزين لم يجب عليهم القتال قولا واحدا واذا استنفرهم الامام ولم يجدوا ما يركبون لم يجد عليهم ايضا - 00:23:58
من المسألة هذه لها قيود شروط وضوابط. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا استنفرت اذا استنفرتم فانفروا منتخب عليه. وسنة الشيع الغازي لا تلقيه. نص عليه اذ ان علي رضي الله عنه شيع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلم يتلقه احتج به احمد - 00:24:25
وعن سهل بن معاينة يبيها للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال غدوة او روحا احب من الدنيا وما فيها رواه احمد ابن ماجة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه شيع يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنه انه سفيان حين - 00:24:48
من الشعب القبر فيه اني احتشم خطايا هذه في سبيل الله. وشيع الامام احمد ابا الحارث والاعلان بيده. ذهب الى بئر ابي بكر اراد ان دمه في سبيل الله فشيع النبي صلى الله عليه وسلم النفر الذين وجههم الى كعب مع اشرف الى بقيع مغرق. رواه احمد. وبالتلقي وجه - 00:25:08
كالحاج لحديث السائد ابن يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك خرج الناس قوم من ثنية الوداع قال الشيخ خرجت مع الناس وانا غلاما داوود الترمذي وصححه وللبخاري نحو. الصواب والله اعلم ان تشييع الغاز لا - 00:25:28
ان التشييع الغازي وتلقيه سنة اما الرواية التي رويت عن الامام احمد بان تلقي الغاز ليس بسنة فهذا رواية عن الامام احمد. ولكن رواية الاخرى ان وهو وجه عن الامام احمد انه يسن تلقيه كالحاج. ولان الصحابة تلقوا النبي صلى الله عليه وسلم حين مقدم - 00:25:48
حين منقلبه من تبوك. خلاص ما دام السنة ثابتة فما في اشكال اما من قال يكره تلقي الغازي؟ يعني استقباله لانه قد ترك الغزو فهذا فيه نظر. فالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا - 00:26:16
يذهبون الى القتال ويرجعون الى بلدتهم. وهذا يحتاج اليه الانسان. يمكن ولي الامر يأمر الجند يقول اذهبوا الى السعودية واجلسوا هناك شهر شهرين ثم ارجعوا ما يحق لاهاليهم ان يذهبوا للمطار ويستقبلوهم - 00:26:33
اذا كان يحق لهم ان يستقبلوا الحاج فكذلك يحق لهم ان يستقبلوا الغازين. نعم. وافضل تطوع به وافضل متطوع به الجهاد متطوع متطوع وافضل متطوع في الجهاد لما تقدم وعن ابي سعيد الخبير يا رسول الله اي الناس افضل؟ قال اني من جاهر في سبيل الله بنفسه وماله متفق عليه. وذكر - 00:26:49
الامام احمد امر الغزو فجعل يبكي ويقول ما من اعمال ولان نفعه عظيم وخطره كبير كان افضل وقد جاء عن ابن المبارك الامير الذي العالم الذي كان يجاهد سنة ويحج سنة انه قال ما - 00:27:22
جاء شيء من الفضائل في مثل ما جاء في فضل الجهاد في سبيل الله. ولهذا قال المصنف وافضل متطوع به الجهاد وافضل متطوع به الجهاد والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:27:42
قال والله لولا ان اشق على اناس من امتي لما تركت غزوة الا سرت اليها لا شك انه افضل متطوع به لكن اختلف العلماء ايهما افضل؟ نافلة العلم او نافلة الجهاد فاتفقوا على ان نافلة العلم افضل من نافلة - 00:28:02
كما ان فرظ العلم افظل من فرض الجهاد ولولا العلم لما علم المجاهد كيف يجاهد ولذلك الذين يزعمون الجهاد يقاتلون فيفسدون فيفسدون ويفسدون لماذا يفسدون ولماذا يفسدون لانه لاعلم عندها - 00:28:27
يذهبون بجهل مركب فيفسدون ويفسدون ولهذا ينبغي ان يكون الجهاد بعلم. نعم وغدر البحر افضل لانه اعظم خطرا ويهديه من حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماء في البحر اي الذي يصيبه - 00:28:55
له اجر شهيد وبارك له اجر شهيدين رواه ابو داوود. وعن ابن مات انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهيد البحث مثل شهيديك. والمعي في البحر كالمتشق بدميه في البطن. امام وما من موجتين - 00:29:15

الدنيا في طاعة الله وان وان الله وكل مات الموت بفضل الارواح الا شهيد البحر فانه يتولى قبض ارواحه ويغفر لشهيد ويغفر لشهيد ذي الذنوب كلها الا الدين. ويغفر لشهيد البحر الذنوب والدين. لا شك ان غزو البحر افضل - 00:29:35

جاء في ذلك احاديث اما هذا التخصيص الذي جاء في الفرق بين شهيد البري وشهيد البحر فبعضها ضعيف وتكفر الشهادة جميع الذنوب سوى الدين لحديث عبد الله ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للشهيد كل ذنب الا الدين - 00:29:55

قال الشيخ وغير مظالم العباد كقتل وظلم وزكاة وحج اخرها الزكاة والحج وزكاة المحبين اثرهما. يعني المقصود ان الله جل وعلا عند اول قطرة من قطرات الشهيد يغفر له جميع حقوقه - 00:30:16

اما حقوق العباد فهذه لا تغفر سواء الدين اللي هو احق حق للعباد يبقى. فكيف بالظلم؟ فكيف بالقتل وبعض الفقهاء يقول حتى الزكاة والحج لا يغفرهما الله. لماذا؟ قالوا لان الزكاة حق للفقراء في المال فتعين - 00:30:40

في الماء والحج حق بدنه عليه وعلى كل حال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل شيء الا الدين هذا الاستثناء يدل على ان حقوق الادميين هو الذي يبقى - 00:31:03

واما حقوق الله فمغفور. نعم قال رحمه الله ولا يتطوع به مدين لا وفاء له الا باذن غريب. من حديث ابي قتادة وفيه ارأيت من في سبيل الله فكفروا عني خطاياي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانك صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين - 00:31:20

فان جبريل قال لي ذلك رواه احمد ومسلم. يعني لو ان انسان اراد ان يذهب الى القتال فكان مع الجند فامره ولي الامر ان يذهب وعليه دين الان فقال لا كيف اذهب على يديك؟ فقال رجل جالس بجواره دينك علي - 00:31:44

وانت اذهب ينظر هذا الذي قال دينك عليه هل هو مليء؟ يستطيع الوفاء او لا يستطيع الوفاء؟ ان كان ملي يستطيع الوفاء ما في اشكال ان كان غير مليء لا يستطيع الوفاء. فقوله هذا لا يعتبر الا باذن غريمه. تقول له تعال انت - 00:32:05

ما عندك شي خلنا نروح نطلب صاحب الدين اذا قبل ان الدين يحال عليك رحت له جا عند صاحب الدين قال انا عينني ولي الامر مع الجند ان اذهب وهذا صاحبي بيتحمل عني الدين. قال لا حبيبي صاحبك هذا ما عنده فلس. بكرة تموت انت وش يعطيني هذا؟ ما يبي يعطيني شيء هذا - 00:32:31

ما اقبل ما تروح مثلا او يقول لا اقبل صح اذا قبل انتهى الاشكال فهمتم التفصيل؟ نعم قال رحمه الله ولا من احد ابويه الا باذنه قول ابن مسعود رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم ايه؟ قال بر الوالدين - 00:32:53

قلت ثم اي قال في هذا في سبيل الله متفق عليه. رضي الله عنهما. قال جاء رجل الى الجميع عندنا ابن عمر اه بس اذا صوبوها عن ابن عمرو نعم - 00:33:19

قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد قال احيي الوالدان؟ قال نعم قال ففيهما رواه البخاري والنسائي وابو داوود والترمذي وصححه. يعني هذا فيه دليل انه لا يجوز للانسان ان يذهب الى الجهاد الا باذن والديه - 00:33:37

ايه واني اعرف رجلا ذهب مع الاسف الشديد والى هذه الساعة والدته المسكينة تبكي عليه ولا يعني وليس براض عنه هذا شيء غريب جدا كيف يزعم الجهاد ويترك والديه يبكيان. نعم - 00:33:57

قال رحمه الله ويسن الرباط وهو لزوم الثغر للجهاد. سمي بذلك لان هؤلاء يربطون الثغرة تغر باسكان الغيم نعم المقصود به الحدود لزوم الحدود للجهاد للدفاع عن اراضي الاسلام نعم - 00:34:21

قال سمي بذلك لان هؤلاء يضربون خيولهم وهؤلاء كذلك. في حديث سلمان مرفوعا رواب ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر يوم القيامة فان مات اجري عليه عمله الذي كان يعمله. اجري عليه رزقه وامن الفتان. رواه مسلم. الرباط في - 00:34:46

في سبيل الله قد لا يكون فيه قتال وانما فيه تربص وانتظار. هؤلاء ينظرون لاعدائهم يتقدمون او لا والاعداء ينظرون الى المسلمين

يتقدمون ولا لا فهذا يسمى لزوم الثغر والمقصود فيه انهم يلازمون هذا المكان متى ما حصل من العدو - 00:35:06
تقدم بدأهم بالقتال فحينئذ الرباط له فضائل كثيرة نعم قال وقوله سعد قال الامام احمد يوم رباط وليلة رباط وساعة بباط. تماما اربعون يوما وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تمام اربعون يوما. اخرجه ابو الشيخ في كتاب الثواب. رضي الله - 00:35:32
يعني ايها الاخوة ننتبه الى فضل الرباط والجهاد في سبيل الله من اعظم فضائل الرباط والجهاد في سبيل الله الامن من الفتان الانسان الذي يموت في الجهاد او يرابط فيموت - 00:36:01
له فضائل منها ان اعماله تجري عليه كما لو انه حي منها ان منكر ونكير لا يسألانه لا يفتنان وامن الفتان لكن باي شيء يتحقق الرباط في الثغر قال الامام احمد واقله ساعة وتمامه اربعون يوما. نعم - 00:36:20
وحديث تمام الرباط اربعون يوما حديث ضعيف. لكن عليه عمل جمع من العلماء والفقهاء نعم وهو افضل من من المقام بمكة ذكره الشيخ تكريم الدين اجماع والصلاة في المساجد الثلاث افضل من الصلاة في الثور - 00:36:45
قال الامام احمد فلما تكمل الصلاة على شيء خاصة فضل لهذه المساجد لا شك ان اه افضل الرباط في سبيل الله افضل من المقام في مكة لان المجاهد نومته وقيامه وقعوده وجلوسه وذيابه وايابه كله له اجر - 00:37:06
نعم قال وافضله ما كان اشد خوفا. والامام احمد افضل الرباط اشدهم كلبة ولان المقام به انفع واهله احوج. اشدهم كلبا يعني المقصود به اشدهم فيه السباع والعدو يكون فيه ضار كالسبع - 00:37:30
فهذا افظل يعني المقصود به الثغر الذي فيه الاعداء قد يتجاسرون كالسباع ويتكالبون على مسلمين فربط هناك افضل من الربط في الحدود الامنة نضرب مثال الحين مثلا لو لا سمح الله صار مثل الانصار قتال في السعودية - 00:37:55
فهناك جندي مرابط مثلا في الحدود البحرية على الخليج. وهناك جندي مرابط في الحدود الجنوبية مع اليمن فلا شك ان كل واحد يدرك ان الجندي الذي يرابط على الحدود مع اليمن الان معرض لايش - 00:38:18
للقتل معرض للشهادة فحينئذ الرباط هناك افضل من الرباط في الشرق او في الغرب نعم قال رحمه الله ولا يجوز للمسلمين الفرار من مثليهم ولو واحدا من اثنين قوله تعالى ومن يولي يومئذ دبرهم الا متحركا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله الاية - 00:38:39
وعد النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر. وتحارب للقتال وان ينصد من ضيق الى سعة. او من سرد الى عذر او من ريح او شمس من حديث ابن عمر - 00:39:07
وفيه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر قمنا فقلنا له نحن الفرارون. فقال لا بل انتم ان العكارون انا فئة كل مسلم رواه الترمذي وعندما قال انا في يد كل مسلم - 00:39:27
قال وقال لو ان ابا عبيدة تحيز اليه لقلت له فئة. كان ابو عبيدة للعراق. يعني الاصل انه لا يجوز للمسلمين خراب من مثليه. اذا كان عدد العدو عشرين الف وعدد المسلمين عشرة الاف لا يجوز الفرار ابدا - 00:39:44
لو قتلوا جميعا لذلك قالوا ولو واحدة من اثنين لذلك يقول الله عز ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا لا فيها فقد باء بغضب من الله والنبي صلى الله عليه وسلم عد الفرار من الزحف من الكبائر - 00:40:04
لكن ما معنى متحيي متحرف لقتال او متحيز الى فيها المتحرف للقتال هو الرجل الذي يأخذ طرفا والجانب من الشيء لكي يرجع على عدو من جهة اخرى يباغته. هذا معنى المتحرف مأخوذ من الحرفة الشيء طرفه. حرف الشيء طرفه - 00:40:25
الا متحرفا اي الا متطرفا الى جهة اخرى قال المصنف ان ينصرف من ضيق الى سعة او من سفل الى علو. او من استقبال ريح او شمس الى ونحو ذلك - 00:40:50
طيب هذه فهمناها ما معنى او متحيزا الى فئة قال المصنف والتحيز الى فئة ينضم اليها ليقاتل معها سواء قربت او باعت يعني مثلا حصل قتال بين المسلمين الكفار او العدو - 00:41:11
خمسين الف والمسلمين ثلاثين الف يجوز لهم الفرار؟ لا يجوز. لكن اذا امر ولي الامر بان ينسحبوا فيتحيزون الى فئة اخرى. قال في

عشرة الاف جندي في المكان الفلاني روحوا انتم وخلوكم معهم. وجب ولا لا؟ وجب. اذا او متحيزا الى فئة فهذا امر - 00:41:30
هذا امر جائز سواء كانت الفئة قريبة او كانت بعيدة وهذا الذي يسميه العسكريون اليوم التكتيك العسكري ينسحب الجند من مكان الى مكان اخر لتكتيك عسكري فهذا امر جائز. نعم - 00:41:54
قال فان زادوا على نجديهم جاد لمفهوم الاية. قال ابن عباس رضي الله عنهما من ثار من اثنين فقد فر من فر من ثلاث فمات اي حراما محرما. نعم قال الهجرة واجبة على كل من عجز عن المهاجرين. اذا كان فان زادوا على مثليهم جاز الفراق. اسألكم سؤال ما يخالف انا اريد منكم ان - 00:42:17
نتفقه واياكم في كلام الله عز وجل وكلام النبي صلى الله عليه وسلم الان خفف الله عنك وعلي ان فيكم ضعف فان يكن منكم مئة صابرة يغلب مائتين وان يكن منكم الف يغلب - 00:42:40
طيب اذا كان عدد جنود العدو ثلاث مئة الف والذين يزعمون القتال عشرين الف يجوز لهم ان يتركوا القتال ولا ما يجوز؟ شرعا يجوز. الا هؤلاء يقول الا نريد ان نقاتل. لماذا تعرض نفسك والمسلمين للهلكة - 00:42:55
الله اذن لك بالا تقاتل نصب لكلام الله عز وجل والفقهاء ينصون يقول فان زادوا على مثليهم جاز الفرار يهاجرون يروحون بعيد لانه نص القرآن لا تلقوا بايديكم الى التهلكة - 00:43:16
الا هؤلاء ما عندهم هذا الكلام نقاتل اهل الارض كلهم لو يبيدون المسلمين. المهم انه في زعمهم انه لابد ان يكون قتال. هذا غلط ما سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم. في صلح الحديبية كان عدد الصحابة الف واربع مئة تقريبا - 00:43:36
ولم يأتوا الا بنية العمرة وليس معهم سلاح الحرب. والكفار كفار مكة اكثر من خمسة الاف انسان متهيئ للقتال معهم اسلحته وعتادهم ودروعهم ونبالهم وسهامهم وسيوفهم ورماحهم معهم خيولهم ومراكبهم معهم تخطيطاتهم - 00:43:58
طيب والمسلمين؟ جايين لابسين ملابس احرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يدعوني اليوم الى شيء الا اجبتم اليه فيه تعظيم لهذا البيت فجأة دعوه الى خطة في الظاهر ظيق على المسلمين وظلم على المسلمين. كان النبي صلى الله عليه وسلم وافق - 00:44:18
من اسباب موافقة صون دماء هؤلاء. ما هو خوف من القتال. عمر يقول يا رسول الله لسنا على الحق؟ اليسوا على الباطل اليس قتلانا في الجنة؟ اليس قتلاهم في النار؟ يقولوا بلى. انه ربي لن يضيع - 00:44:41
المحافظة على المسلمين هونا. نعم ها ايش هو لا اذا امر به ولي الامر ولو كان العدد لو فرضنا يعني العدد الان عشرة الاف جندي. والعدو مئة الف وامر ولي الامر بالقتال ما يعتبر انتحار لانه هو انتحار وش معنى؟ انتحار ان الانسان يقتل نفسه هو ما يقتل نفسه ويقاتل العدو العدو يقتل - 00:44:59
لا بس ما قوله في غيره وايش هنا ايها يعينه ولي الامر. ساضرب لك مثالا واقعيا لما كان عدد الصحابة في غزوة مؤتة ثلاثة الاف صحابة في العقل ما يمكن عدد الروم مئة وعشرين الف انسان - 00:45:31
بالله عليك مية وعشرين الف انسان مقابل ثلاثة الاف ايش يعد ثلاثة الاف لقمة لهم صح؟ في العقل هذا ما هذا ومع ذلك لما وصل المسلمون لهناك من اللي امرهم ان يقاتلوا؟ النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عليهم زيد ثم جعفر ثم - 00:45:57
اما عبد الله بن رواح باسنان من المهاجرين واحد من الانصاف مولى قريب النبي صلى الله عليه وسلم انصاري للنبي صلى الله عليه وسلم لما وصلوا قال بعضهم لبعض لانهم الامراء بالترتيب - 00:46:17
يقول ان الكفار مية وعشرين الف نقاتل او لا نقاتل لان الامر لهؤلاء الثلاثة. الذين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم. فرأوا انه لابد ان يقال قال جئنا نريد الجنة - 00:46:38
ومع ذلك بدأوا بالقتال فقتل زيد ثم قتل عبد الله جعفر ابن ابي طالب ثم قتل عبد الله بن رواحة. والنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة جالس على منبره يحكي للصحابة ما يصير - 00:46:57
هناك يقول ايها الناس قتل زيد فاخذ الراية جعفر فما زال يفعل كذا وكذا وكذا وكذا ثم لما قتل يقول قتل فاخذ الراية عبد الله ابن

رواح يحكي لهم ما يحصل - 00:47:17
طيب هل النبي صار عاتبهم قال ليش قاتلتم خلاص ما دام امرهم يرون المصلحة. في القتال او لا؟ فلما اخذ خادم الوليد الراية بدون مشورة من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:40
وانما عن مشورة من الصحابة الموجودين امروه رأى بحنكته السياسية ان الحفاظ على دماء هؤلاء اولى من الاستمرار فعمل خطة عسكرية استطاع ان يتخلص من هؤلاء المئة وعشرين الف ولا يستطيعوا ان يأكلوا من معهم من المسلمين - 00:47:55
باقل خسارة لا مثيل لها في الدنيا فلما وصلوا الى المدينة يقول ابن عمر وصلنا ليلا مستخفين خجلين من النبي صلى الله عليه وسلم شلون رجعنا الحين ها فرينا يعني فرار - 00:48:17
قال فلما اصبح جئناه فقلنا له نحن الفرارون. انحشنا قال نريد قال لهم يلا تراجعوا تراجعوا. هل قالوا لا؟ الصحابة ما عندهم ما عندهم مخالفة لولي الامر. ما يركبون رؤوسهم - 00:48:36
قالوا تراجعوا تراجعوا ما قالوا له طيب الثلاثة اللي قبلك ما قال لنا تراجع ما عندهم هذا الكلام فقال النبي بل انتم العكارون يعني انتو جيتوا اليه راح ترجعون مرة ثانية قلت ما فيها شي - 00:48:54
فلم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوا ولم يعاتب النبي راجعون دل على ان ذلك يرجع الى المصلحة التي يحددها امير القتال فهمنا؟ هذي صورة واقعية ولا لا؟ دائما نستشهد بالوقائع فانها من اقوى الادلة. نعم - 00:49:12
قال رحمه الله والهجرة واجبة على كل من عجز عن اظهار دينه في محل يغضب فيه حكم الكفر. والبدع المضلة بحيث يمنع من فعل الواجب بحيث يمنع من فعل الواجبات ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وكذا ان خاض الاكراه عن الحب لقوله تعالى - 00:49:31
فان المدينة توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستغربين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فيها الايات وعلمه صلى الله عليه وسلم انه قال انا بريء من كل مسلم يقيم بين اول المشركين. قالوا يا رسول الله - 00:49:51
قال لا ترى نارنا. رواه ابو داوود والترمذي. وعن معاوية وغيره مقطوعة لا تنقص من هجرة حتى تنقطع التوبة. ولا قطع التوبة حتى تطلع الشمس من مضي روض داوود. واما الحديث لا يترك بعد الفتح اي من مكة. ومثلها كل بلد فتح لان - 00:50:11
انه لم يبقى بلد كفر. فان قدر فان قدر على اظهار دينه فمسنون. ليش تحب له الذكرى؟ ليتمكن من ولهذا تكثير علم المسلمين قال وفي شهر الهجرة كما هو معروف تعريفه الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام او - 00:50:31
انتقال من بلد البدعة الى بلد السنة. هذا تعريف الهجرة الهجرة واجبة على كل من عجز عن اظهار دينه. ها هذي مسألة مهمة قيد مهم انسان في روسيا اسلم ولا يستطيع ان يظهر انه اسلم. ولا يستطيع ان يظهر الصلاة ولا الحجاب - 00:50:51
ولا الجمعة ولا الجماعة يجب عليه ان يهاجم لكن لو انه كان في بلاد روسيا ويستطيع ان يقول انا اسلمت ويتركونه يصلي الجمعة والجماعة ويظهر شعائر الدين ولا يضايقون لا يجب عليه - 00:51:14
اذا متى يجب عليه؟ اذا كان لا يستطيع اظهار شعائر الاسلام او يضايقونه هنا يجب عليه ان يهاجر في غير ذلك يسن له ان يهاجر اذا لم يمنعوه ولم يضايقوه يسن له ان يهاجر - 00:51:29
فان منعوه او ضايقوه وجب ان يهاجر ولذلك يقول العلماء ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. لا يتم اقامة الجمعة الا بذهاب الى بلاد المسلمين فيجب ان يذهب - 00:51:47
لا يستطيع ان يعلم اولاده الاسلام. لانهم في بلاد الكفر يعلمونه الكفر. يجب عليه ان يهاجر لان الله عز وجل ذكر قصة اناس من المسلمين تخلفوا عن الهجرة فعاتبهم الله. ان الذين - 00:52:03
الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. تعللوا بايش؟ بايه بالاستظعاف يقول البغلي رحمه الله في تفسيره معالم التنزيل نزلت هذه الاية في حق الذين وجب عليهم الهجرة فلم يهاجروا - 00:52:23

فعاتبهم الله وعاقبهم يا اخواني اذا كان هذا في حق الكفار الذين اسلموا فكيف بالمسلمين الذين يذهبون الى بلاد الكفار عبد الرحيم سياح فالرجول لا يستطيع ان يظهر شعائر الاسلام - 00:52:45

ولا يستطيع ان يظهر شيء من الدين بعضهم يداهن ويجاري زوجته تكشف وجهها وتكشف شيء من حجابها. نسأل الله السلامة والعافية حديث واضح انا بريء من مسلم بين ظهري المشركين لا تراءى نراهما. الله اكبر - 00:53:07

وحديث معاوية رضي الله عنه قال لا تنقطعوا الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها واما حديث لا هجرة بعد الفتح هذا الحديث في الصحيح - 00:53:32

فهذا المقصود به فتح ايش؟ مكة طيب اذا قدر على اظهار الدين فمشنون هذا منصوص مذهب الامام احمد لماذا مسنون؟ قال حتى يستطيع ان يكثر سواد المسلمين ويكون معهم في نشر الاسلام - 00:53:48

والحفاظ على دين الله عز وجل وتكثير عدد المسلمين. وايضا حتى يتمايز صفوف الكافرين عن صفوف المسلمين فالهجرة واجبة من اي بلد لا يستطيع الانسان اقامة شعائر دينه مثل هذا حتى لو كان من بلد مسلمين الان مثلا حصل هناك حروب في الشام وفي العراق - 00:54:11

وفي بعض جهات اليمن وجب عليه ان يذهبوا الى الاماكن الامنة التي يستطيعون فيها اظهار شعائر الاسلام ولا يقول لا الهجرة ما هو واجبة الهجرة واجبة. على الانسان نكتفي بهذا ان شاء الله نكمل في الغد وصلى الله وسلم على نبينا محمد. في الغد على موعدنا ان شاء الله الساعة الرابعة وعشر دقائق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:54:38